**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والخمسون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان : المسألة الثانية: الآثار السيئة لفكر الإرجاء:**

**لم يَكن فِكر الإرجاء مجرد أفكار تجريدية لا تتصل بالواقع، بلْ كان ظاهرة**

 **لها آثار خطيرة في واقع المسلمين، ومن تلك الآثار:**

**-أنَّ فكر الإرجاء بدعة في الدين، وخروج عن إجماع أئمة المسلمين، ولذلك حذَّر منه أئمة الإسلام أشدّ التّحذير. قال شيخ الإسلام: "فلهذا عظم القول في ذم الإرجاء حتى قال إبراهيم النخعي: لفتنتهم (يعني المرجئة) أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة.**

**-وقال الزهري: "ما ابتدعت في الإسلام بدعة أضرّ على أهله من الإرجاء".**

**-وقال الأوزاعي: "كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس شيء من**

 **الأهواء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء".**

**-وقال شريك القاضي (وذكر المرجئة): "هم أخبث قوم حسبك بالرافضة خبثًا، ولكن المرجئة يكذبون على الله".**

**-ضياع معالم الدّين الحقّ، والاستهانة بارتكاب المعاصي مع اعتقاد كمال الإيمان.**

**-الوقوف في وجه كلّ دعوة إصلاحيّة تهدف إلى تبصير المسلمين بمعالم الهدىّ، وسلوك الصراط المستقيم.**

**-الجُرأة على دين الله سبحانه وتعالى سخريةً واستهزاءً، وأصبح هذا**

**ميدانًا للزعماء والمفكرين، وملهاةً للشعراء والصحفيين، وجرت ألفاظ الاستهزاء على ألسنة العوام.**

**-التهيئة لنفاذ الغزوّ الفِكريّ والعسكريّ الأجنبيّ إلى بلاد المسلمين، ونجاحه في تشويه الإسلام، عقيدةً وشريعةً، وإبعاده عن واقع الحياة، وإثارة الشُّبهات والشهوات، وإشغال الأُمّة بها، وتدمير مرتكزات الأمة الأخلاقيّة والاقتصاديّة والعلميّة، وإضعاف روح الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين.**

**المبحث الثالث: تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة:**

**إنَّ الأَمن الفِكريّ هو تحقيق الطُّمأنينة على سلامة الفِكر والاعتقاد بالاعتصام بالله، والأخذ من المصادر الصحيحة، مع التحصُّن من الباطل والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأُخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفِكريّ في النّفس والمجتمع، فالشّريعة الإسلاميّة جاءت لحفظ الضرورات الخمس (الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض) وبالتالي فإنَّ بناء مفهوم "الأَمن الفِكريّ" في الإسلام، يستدّعي مراجعة نصوص الشريعة وتطبيقاتها، للخلوص برؤيّة مُتكاملة لتحقيق التعزيز الأمثل لهذا المفهوم، وهو عملٌ ينبني على الاستقراء الموصل لليقين، مع دراسة المفاهيم التي تتصل بهذا المفهوم، أو تتقاطع معه، أو تختلط به.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**